

04 - عمدة التفسير - سورة الأحزاب (الآيات 1 - 5) - الشيخ سعد

بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا

عبدہ ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:00

اللهم اهلنا ما ينفعنا يا رب العالمين علمتنا اللهم لا حول لنا ولا قوة الا بك امدنا بمدد من عندك واغفر لنا ذنوبنا عندك انت الغفور

الرحيم سوء التكسير سورة الاحزاب - 00:00:19

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا

ولوالدينا ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله غفر له ولوالدينا ولجميع المسلمين ولشيخنا - 00:00:36

سورة الله تفسير سورة الاحزاب وهي مدنية روى الامام احمد عن زر قال شيء تقرأ سورة الاحزاب او فاين تعدها؟ قال قلت ثلاث

وسبعين اية قال قط لقد رأيتها وانها لتعادل سورة البقرة - 00:01:00

ولقد قرأنا فيها الشيخ والشيخة اذا زنيا ارجوهما البتة نكى لم يالله. والله عليم حكيم ورواه النسائي وهذا اسناد حسن وهو يقتضي

انه كان فيها قرآن ثم نسخ لفظه وحكمه ايضا. والله اعلم - 00:01:29

اما الشيخ والشيخة فحكمه غير منسوخ الرجل باقى لكن غير هذا يعني هناك يقول هذه الشيخ والشيخ اذا زنا يا فرج وهذا طبعا

الحديث انها اية من كتاب الله صح عن جماعة من الصحابة منهم عمر وادابي - 00:01:52

لكن نسخت لفظا وبقيت حكما. والحكم بالاجماع باقى الحكم بالاجماع ورجم النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ورجم ابو بكر

ورجم عمر ورجم عثمان ورجم علي فلا زال الرجل باقيا في المسلمين لم يخالف فيه احد - 00:02:10

هو ثابت في الكتاب والسنة والاجماع كتاب هذه الآية التي نسخ لفظها والبقية كما هو معروف ان يكون نسكن في لهم ويبقى الحكم

او نسخ في الحكم ويبقى اللغو او نسخ في كلاهما - 00:02:35

مثل هذه التي من من سورة الاحزاب يكون فيها احكام الله اعلم لكن التي بقي لفظها ونسخ حكمها لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى كان

اول امر ما دون بان يشرب في غير وقت الصلاة - 00:02:55

ثم جاء النسخ من عمل الشيطان فاجتنبوه ايه ده صارت بقية الآية تقرأها وللتعب استعبد لاجل ان يستذكر الناس انه كان هناك ثمن

ايضا ايش تدرج في النسخ والاحكام - 00:03:23

الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليما حكيما واتبع ما يوحى اليك من

ربك ان الله كان بما تعملون خبيرا - 00:03:49

وتوكل على الله. وكفى بالله وكيفا قال ابن كثير رحمه الله هذا تنبيه بالاعلى على الادنى فانه تعالى اذا كان يأمر عبده النبي صلى الله

عليه وسلم لتنبيه بامر الاعلى - 00:04:18

والاتقى بان يتقى الله ففيه تنبيه للادنى وهم بقية الناس ادنى من النبي عليه اذا كان التقى يوما بالتقوى في من باب اولى من دونه

فان الله فانه تعالى اذا كان يأمر عبده ورسوله بهذا - 00:04:37

ان يأتى من دون من دونه بذلك بطريق الاولى والاحرار وقد قال وقد قال طلق ابن حبيب التقوى ان تعمل بطاعة الله تفسير التقوى

من فسرهما ففسروها بالوصف وفسروها فمن هذا اوصى - 00:05:05

تفسير بالوصف احسن التفسير بالحد اتقن اضبط اول وصف احيانا يدخل في الحد الرسمي لغوي واما رسمي هذا الوصف لا يكون تاما احيانا ايه صحيح وقد قال طلق بن حبيب التقوى ان تعمل بطاعة الله على نور من الله. ترجو ثواب الله - 00:05:24
ان تترك معصية الله على نور من الله مخافة عذاب الله استعمل بطاعة الله على نور من الله ترجع ثوابه اعمل بطاعة الله يعني لا تنظر بالاوامر التي امرك على نور من الله نور الكتاب. او تعمل بهواك - 00:06:11

يا اصحاب البدع يظنون انهم يتقون الله بفعل يظنون انها طاعة وقربى. هذي ليس تبي نور من الله؟ هذا باظلال من الشيطان وليس كما تقول الصوفية انهم يعملون ها يطيعون الله لا خوفا ولا رجاء - 00:06:32

انما محبة دي كلها لا نعبده خوفا من ناره ولا ولا رجاء لجنته فان هذا عمل الاجراء والعبيد ايش عمل ايش المحبين ان الله مدح اوليائه من الرسل بانهم انهم كانوا يسارعون في الخيرات هذا عمل التقوى - 00:06:52
ويدعوننا يعبدوننا ويسعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا ماشي رغبة بما عند الله ورهبة منه هذه صفة اولياء الله ان اولياء الله عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقوا وان تترك معصية الله على نور من مخافة عذاب الله - 00:07:20

التقوى هي الخوف من الجلي. العمل بالتنزيل والاستعداد ليوم الرحيل من الجنين لابد من والعمل بالتنزيل لاحظوا ان هنا كما يقول على نور من الله الاستعداد ليوم الرحيل دائما نستعد للموت - 00:07:49
يموت يأتي بغة الصندوق والقبر صندوق العمل ولا تطعم طلب كثير رحمه الله قوله تعالى ولا تطع الكافرين والمنافقين تسمع منهم ولا تستشرهم. ان الله كان عليما حكيما يكثر اللوم ويكثر الاعتراضات ويكثر التوجيهات ويكثر - 00:08:10
يقول نحن بيننا وبينك كذا شوفوا الان في الزمن هذا ما اكثر المنافقين انهم يلومون الصالحين والمتدينين والمتمسكين بالسنة وانتم خففوا اتق الله وتمس ان الكافر لا يرضيه لا يرضى - 00:08:41

بان عنك اليهود والنصارى لا يرضون ولئن رضى عنك اليهود والنصارى ولا النصرارى حتى ما يقولون منك الا ان تتبع ان الله كان عليما. ان الله كان عليما حكيما. اي فهو احق ان تتبع اوامره وتطيعه - 00:09:10
انه علي بعواقب الامور. حكيم في اقواله وافعاله. بعض الناس يظن انه عنده حكمة عنده معرفة وعلم ها يتصرف مما يطيع المنافقين ولا يطيع الكافرين انه حكي العليم الحكيم الذي امرك بهذه الاوامر - 00:09:39
هو الذي يعرف ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكوا منه ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركا اليه شيئا قليلا ولهذا قال تعالى واتبعوا اليك من ربك اي من قرآن وسنة ان الله كان بما تعملون خبيرا - 00:10:01

كيف لا تخفى عليه خافية نتوكل على الله في جميع امورك واحوالك وكفى بالله وكيفا. اي وكفى به وكيفا لمن توكل عليه وانااب اليه. هذا الكلام لانه قد يقول قائل اذا كان الانسان يعني - 00:10:36
لا يطيع الكافرين ولا المنافقين. وقد تضيق به الامور كل هذا تقدر بقدر لكن هنا لما قال لا تطعوا الكافرين والمنافقين لو اتبع ما يوحى اليك هناك قال اتق الله هنا قال واتبع معي. ثم قال وتوكل على الله - 00:10:54

ان الله كان بما تعملون. ان الله وكفى بالله وكيفا من توكل الله حق توكله قد يبتلى قد آآ يمتحن قد لكنه توكل على الله حقق سبحانه كفى بالله وكيفا. يكفى ان يكون وليا لله - 00:11:25
يكفى ان يكون وليا لله من حزب الله قال الله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وما جعل ازواجكم لا تظاهرون منهن امهاتكم وما جعل ذلكم قولكم بافواهكم - 00:11:50

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا اباء فاخوانكم في الدين ومواليكم وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم - 00:12:24
وكان الله غفورا رحيم قال ابن كثير رحمه الله يقول تعالى موطنا قبل المقصود المعنوي امرا معروفا حسيا وهو انه كما لا يكون للشخص المقصود وهو انه كما رأيكم للشخص الواحد قلبان في جوفه - 00:12:55

كما انه لا يكون للشخص الواحد قلبان في جوفه. ولا تصير زوجته التي يظاهر منها بقوله انت علي كظهر امي اما له كذلك ليصير
الدعي ولدا للرجل اذا تبناه فدعاه ابنا له - [00:13:39](#)

يعني هنا ذكر القلوب وذكر تمهيد لتنبيه على ان الادعية اللي هم التبني كما ان تلك ليست حقيقة كذلك الادعاء ليس حقيقة يعني
تلمس المصنف ان ان هذا تمهيد وهو في الحقيقة - [00:13:57](#)

اه هي رد على قضايا من سيأتي اذا ما ذكرها جعل الله رجل من فانه زعموا ان فلانا كان هناك له قلبه فظنوا انهم شخص له الثاني
وما جعل ازواجكم اللائي تظاهرون منهن امهاتكم - [00:14:22](#)
يعني ما جعلهن امهاتكم زوجات لما تقول انها عليه كظهر امك لن تكون اما له انما تحرم عليه عقوبة له تحرم حتى يكفر فان كفر
رجعت ليس لانها صارت اما له - [00:14:57](#)

كذلك ما جعل ادعيائكم وابنائكم حتى لو ادعيتم ثلاث قضايا نبه عليها كلها وجدت ولا تصير زوجته التي يظاهر منها بقوله انت علي
كظهر امي اما له كذلك لا يصير الداعي ولدا للرجل اذا تبناه فدعاه ابنا له. فقال ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وما جعل -
[00:15:14](#)

اللائي تظاهرون منهن امهاتكم قوله ما هن امهاتهم ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم وقوله تعالى وما جعل ادعيائكم ابناءكم
دكتور عندك في شي تفسير قلبين وكذا ما بعدها؟ نعم - [00:15:45](#)
محذوف عندنا من قریش. ابوة. كان يقال له ذو قلبين يزعم ان له قلبين كل منهما بعقل وفهم الله تعالى هذه الآية ردا عليه ابن عباس
قال الامام محمود قلت لابن عباس رأيت قول الله تعالى - [00:16:09](#)

ما جعل الله لرجل يقلب في جوفه معنى بذلك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وقال المنافقون الذين يصلون معه لا
ترون معكم وقلبا معهم انزل الله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه - [00:16:45](#)
عن عبدالله بن عبدالرحمن يونس ثم قال وهذا حديث حسن اذا هذا هو الذي هذا متأخر وقوله تعالى وما جعل ادعيائكم ابناءكم
هذا المقصود بالنفي هذا هو المقصود بالنفي فانها نزلت في شأن زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله
عليه وسلم قد تبناه قبل النبوة فكان - [00:17:07](#)

قوله زيد بن محمد فاراد الله تعالى زيد ابن حارثة كلمي من بني كلب في اخوانه في غزت العرب على اخوانهم من ضمن السبايا
اشتراه كايين حزام السوق في سفرة له - [00:17:55](#)

جاء معه سبايا صدق ولما جاء وكان يحتاجه ان يتاجر لما جاء جاءته عمته خديجة بنت خويلد هو حزين كان حكيم بن حزام بن
خويلد جاءته سلم عليه فاهداها فلما تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:22](#)
كان عندك فاحبه هو احب النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم احبه وهو رقيق سمع ابوه وعمه ما فتى يبحث عنه
وامه لا زالت تبكي يبحثون اين هو - [00:19:01](#)

ما يدري يعني لا يدري ان يقول هو حي فليل له فليل انه رؤي في مكة سأل عنه قيل انه عند ابن عبد المطلب جاءوا اليهم وسلموا
عليه وقالوا يا ابن عبد المطلب انك هكذا وانك كذا يعني يمدحون في ابائه - [00:19:24](#)

قالوا زيد هذا الاسم زيد ابن حارث آا اطلب ما شئت من المال نفتديه اشتريه منك قال وما هو خير من ذلك؟ قالوا الله قال ادعو
اختاركم وهو لكم وين اختارني؟ هذا كله قبل الاسلام. قبل اللعب وقبل النبوة. اي نعم قبل - [00:19:55](#)

وان كان اختارني فما انا بالذي فدعاه فجاء فقال اتعرف هذا؟ قال هذا ابي اتعرف هذا؟ قال هذا عمي بدل ما يسلمهم قال ان من
قصتهم كذا وكذا والله ما نبيع من الذي يختار عليك احدا - [00:20:24](#)

يا محمد قال له يا زيد تؤثر الرق على الحرية السيد على ابيك وامك قومك وامك لا زالت تبكي فلما رأى منهم النبي صلى الله عليه
وسلم ذلك قال اوما - [00:20:49](#)

ادلكم الى ما هو خير لكم قال اشهدكم اني ابني فقام به بين الناس بمكة وقال يا ايها الناس اشهدوا ان زيدا من ذلك اليوم يزيد بن

محمد فلما رأى ذلك عمه وابوه - 00:21:12

هو رجل حر كذا يعني صار وان كان هو في العصر هو اعتقه صلى الله عليه وسلم وقال انه ابني ثم بعد النبوة كان منهم ما كان اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة - 00:21:34

احبه قبل البيع ثم انه اسلم من اول من اسلم وقيل وقيل ومن اسلم من الموالي الخلاف والتفصيل اللي يتحكمون اه بعد ذلك انزل الله في المدينة ادعوهم لابائهم انها نزلت وقوله تعالى وما جعل ادعيائكم ابنائكم - 00:22:01

كان يقول لهم وكان يقال له زيد ابن محمد فاراد الله تعالى ان يقطع هذا اللاحق وهذه النسبة بقوله وما جعل ادعيائكم ابنائكم كما قال تعالى في اثناء السورة ما كان محمد ابى ابا احد من رجالكم ما كان محمد ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولا - 00:22:35 رسول الله وخاتم النبيين. وكان الله بكل شيء عليما وقال ها هنا ذلكم قولكم بافواهم يعني تبنيكم له قوم لا يقتضي ان يكون ابنا حقيقيا فانه مخلوق من صلب رجل اخر. فما يكون ان يكون له ابوان - 00:23:03

كما لا يمكن ان فما يمكن ان يكون له ابوان كما لا يمكن ان يكون للبشر الواحد قلبان والله يقول الحق ويهدي السبيل قال سيد جبير يقول الحق اي العدل وقال قتادة وهو يهدي السبيل اي الصراط المستقيم. فقد ذكر غير واحد ان هذه - 00:23:24 نزلت في رجل من قريش كان يقال له صار تقديم وتأخير عندك نفس الطريقة المقدمة بدون تأخير ينبغي ان تذكر مع قول من جعل الله الرجل من قبله وقد ذكر غير واحد ان هذه الآية نزلت في رجل من قريش كانوا يقال له ذو القلبين وانه كان يزعم ان له قلبين كل منهما - 00:23:45

بعقل وافر فانزل الله هذه الآية ردا عليه. هكذا روى العوفي عن ابن عباس وقال مجاهد وعكرمة والحسن واختاره من جرير وروى الامام احمد عن ابن ابي ربيان قال قلت لابن عباس رأيت قول الله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ما - 00:24:17 بذلك قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يصلي فخطر خطرة. فقال المنافقون الذين يصلون معه الا ترون له قلبين معكم وقلبا معهم. يصلي فانزل الله عز وجل ما جعل لرجل من قلبين في جوفه. وهكذا رواه الترمذي ثم قال وهذا حديث حسن - 00:24:42

وقال الزهري في الحوري كأنهم لما قالوا عن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ها رد الله عليه هذا اقوى من الاول هذا اقوى من الاول من وجوهنا الاول رواية العوف عن ابن عباس والعوف في رواية ابن عباس صادقة - 00:25:08 والثاني ان هذه الآية مكية عفوا مدنية وقصة رجل في قريش وكذا وكذا هذه مكين في مكة متباعد فالاولى فيها ان تكون الاولى في هذا الحديث والحديث كما ترون ان الترمذي حسنه - 00:25:27

رجل في المسند وقال الشيخ احمد شاکر اسناده صحيح والترمذي واحمد والترمذي وصححه حسنه الترمذي وصحح اسناده واحمد شاکر صاحب العمدة نقل المخرج حكم الشيخ احمد شاکر هذا اولى قول ابن عباس هذا - 00:25:57 اولى من من جواية لان القصة المدنية والايات المدنية وقال الزهري في قوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه قال بلغنا ان ذلك كان في زيد. انها نزلت - 00:26:29

بلغنا ان ذلك كان في زيد ابن حارثة ضرب له مثل يقول ليس ابن رجل اخر ابنك وكذا قال مجاهد وقتادة وابن زيد انها نزلت في زيد ابن حارثة وهذا يوافق ما قدمناه من التفسير والله اعلم - 00:27:02

المقدم يتقدم ان قوله ما جعل الله لرجل من قلبه في جوفه وكل هذه ليست واقعة. انما الله عز وجل يقول كما انه لم يجعل لرجل قلبين في الكليتين كليتين - 00:27:22

رئتان وجد في الانسان يدا رجلا اما القلب واحد يقول كما انه لا يوجد للانسان قلبان فلا يوجد للانسان ابوه كما انه ادعاء ان المرأة كالام فلن تكون اما كذلك لن يكون ادعاء الابن - 00:27:39

يقول ليس هناك قضية عفوا كقضية وجود قلب لكن هذا يعني الصواب ما جاء عن ابن عباس انه ما قاله المنافقون عن النبي صلى الله عليه وسلم ان له قلبين - 00:28:04

واذا الاية قال انسان ولا رجل؟ رجل خلاص المرأة جنينها لا يعتبر منها بمعنى هذا بهذا المعنى لأنه هل يضخ الدم لها التعقل به وقوله يا دكتور هل مر انه وجد شخص له قلبان - [00:28:25](#)

وعلى كل يظهر والله اعلم ان الاية الواقعة موجودة زعموا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له لا هو ولا غيره رحمه الله وقوله ادعوههم لابائهم واقسطوا عند الله. هذا امر ناسخ لما كان في ابتداء الاسلام من جواز ادعاء الابناء - [00:29:18](#)

وهم الادعياء. فامر تعالى برد نسبهم الى ابائهم. هذا معنى من الادعية. ان الادعية يطلق على الادعية من هذا بالنسبة او الادعية الذين يكونون ليسوا من الصلب بالمعنى الآخر لكن هذا في العالم الدعي الذي يدعى - [00:29:43](#)

تعالى برد نسبهم الى ابائهم في الحقيقة وان هذا هو العدل والقسط واقسط عند الله روى البخاري عن حديدة علم ابوه لانه لما سبي كان غلاما يعقل لا يعرف اباه ويعرف ان النسب - [00:30:06](#)

لكن الذي لا يعرف الذي لا يعرف له نسبه لم تعلموا اباءهم في اخوانكم في الدين وموائكم روى البخاري عن عبد الله ابن عمر ان زيد ابن ان زيد ابن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:31](#)

ما كنا ندعوه الا زيد ابن محمد حتى نزل القرآن ادعوههم لابائهم هو اقسط عند الله. واخرجه مسلم والترمذي والنسائي. قد كانوا يعاملونهم معاملة الابناء من كل وجه. في الخلوة - [00:30:59](#)

المحارم وغير ذلك. والارث كذلك ولهذا ولها قالت سهلة بن صهيب سألته بنت سهيل امرأة ابي حذيفة سهلة بنت سهيل بن ابن عمي وابو حذيفة عتبة ابن عتبة ربيع تعرفون الربيع زعيم قريش يوم بدر - [00:31:16](#)

في المعركة التي كانت في بدر قتل في يد حمزة لهذا قالت سألته بنت صهيب امرأة ابي حذيفة يا رسول الله كنا ندعو سالما ابنا وان الله قد انزل ما انزل وانه كان يدخل علي فاني اجد في نفسي - [00:31:58](#)

فاني اجد في نفسي ابي حذيفة من ذلك شيئا. فقال صلى الله عليه وسلم ارضعيه تحرمي عليه. الحديث هذا لما نسخ هذا الحكم اباح تعالى زوجة الدعي فتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينة بنت جحش - [00:32:22](#)

زوجته زيد بن حارثة فقال لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وقال في اية التهريج من امره بالتزوج بزينة لقطع كل علائق هذا الذي يقوم بالتحريم خلاص - [00:32:41](#)

انه الذي العرب تعرف لا يتزوج البنت منها من القديم قبل ان يأتي ينزل التحريم زوجة ابنه ما يتزوج هذا ابنه بالتحريم فقد يتعففون حتى يقول نعم هو ليس ابنه - [00:33:02](#)

التبني قطعه الله لان النبي صلى الله عليه وسلم يتزوج زوجته الذي كانت لكي لا يكون على المؤمنين حرجا في ازواج ادعياء اذا قضوا منهن يقول فلما قضى منها زيد زيد مطرا زوجناك لكي لا يكون - [00:33:16](#)

وقال في اية التحريم وحلائل ابنائكم الذين من اصلا بكم ترازوا عن زوجة الدعي ليس من اصولك. نعم. فانه ليس من الصلب. فاما الابن من الرضا طبعاً فممنزلة ابن الصلب شرعاً. لقوله عليه السلام في الصحيحين - [00:33:41](#)

حرموا من الرضا ما يحرم من حرموا من الرضا ماء بالنسبة لما تحرموا ولا يحرم من الرضا ما يحرم من النسل اولاً في الصحيحين تحقيق السلامة احسن الله اليكم في الصحيحين يحرموا من الرضا ما يحرم من النسب. فاما دعوة الغير ابنا على

سبيل التكريم والتحيب. فليس مما نهى - [00:34:02](#)

في هذه الاية في عندكم يا بني كثير جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وجاء عن الصحابة يا بني ثلاث طفلات تدني لكن قالوا في الزوجة يكره ان تقول يا اختي - [00:35:04](#)

الزوج يا اختي كراهية يعني قد يكون تلطفا وكذا لا الا على سبيل التحريم انت يا اختي كاختي غير ذلك على سبيل التعليم فيدخل في الظهار وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا - [00:35:23](#)

اما دعوة الغير ابنا على سبيل التكريم والتحيب. فليس مما نهى عنه في هذه الاية بدليل ما رواه الامام احمد. واهل السنن الا الترمذي عن ابن عباس قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رواه الامام احمد. واهل السنن الا الترمذي عن ابن عباس قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:47](#)

غليمة بني عبد المطلب على حمرات لنا من جمع فجعل يلطخ افخاذنا بقفل يد وهذا يوم النحر انطلقوا من اللين يقول فجعل ينطح افخاذنا ويقول وبينني وبينني وبينني لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس - [00:36:08](#)

يعني بالنهائي لكن على سبيل التسقيف تحديدا قال ابو عبيدة وغيره وبينني وتصير ابني وهذا ظاهر الدلالة. فان هذا كان في حجة الوداع سنة عشر. وقوله ادعوهم لابائهم في شأن زيد ابن حارثة - [00:36:52](#)

لقد قتل في يوم مؤتة سنة ثمان وايسا صحيح مسلم عن انس ابن مالك قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني ورواه ابو داود والترمذي اني ربطت - [00:37:16](#)

الظاهر وقوله فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم. امر تعالى برد انساب الادعية الى ابائهم ان عرفوا فان لم يعرفوا وابائهم فهم اخوان في الدين ومواليهم. اي عوضا عما فاتهم من النسب. ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم - [00:37:31](#)

وخرج من مكة عام عمرة القضاء وتبعته ابنة حمزة تنادي يا عمي يا عمي فاخذها على فاخذها علي كيف تقول عمي وهو ابن عمي ابن عمها عندكم جواب حمزة هو عمها من هذا القبيل. والشئ الثاني - [00:37:57](#)

ان الصغير يقول للكبير اذا كان قريبا له يا عمي ولو كان هو ابن عمي. ها كان يقول لعامر ابن الاكوع عمي قال قتل عمي يوما فديت يا رسول ابكي وقلت يقولون كذا وقسط عمي - [00:38:24](#)

وهو ابن عمه لكنه كبير فاخذها علي وقال لفاطمة دونك ابنة عمك فاحتملتها لاختصم فيها علي وزيد وجعفر في ايهم يكفلها وكل ادلى بحجة. فقال علي انا احق بها وهي ابنة عميس. شيخ عميس - [00:38:51](#)

وهي ابنة عمي وخالتها فقال علي انا احق بها وهي ابنة عمي ايوه عينك راحت يعني قائد مطار علي. نعم. فقال علي انا احق بها وهي ابنة عمي. فهمت؟ عمي. خطأ موجود. ماشي. طيب - [00:39:18](#)

قال زيد وقال زيد ابنة اخي فقال جعفر ابن ابي طالب ابنة عمي وخالتها تحتي يعني اسماء بنت بنت عميس النبي صلى الله عليه وسلم اقاتلتها وقال الخالة بمنزلة الام. وقال يا علي انت مني وانا منك. وقال جعفر اشبهت - [00:40:07](#)

خلقي وخلي وقال زيد انت اخونا ومولانا. ففي هذا الحديث احكام كثيرة من احسنها انه عليه الصلاة والسلام حكم بالحق وارضى كل من المتنازعين وقال زيد انت اخونا ومولانا كما قال تعالى فاخوانكم في الدين ومواليكم - [00:40:28](#)

بمنزلة الامة ارفق بها وقد جاء في الحديث من ادعى لغير ابيه وهو يعلمه كفر وهذا تجديد وتهديد ووعيد اكيد. في التبري من النسب المعلوم. هذا قال ولهذا قال ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا اباءهم فيخانكم في الدين ومواليكم. ثم قال وليس - [00:40:48](#)

عليكم جناح فيما اخطأتم به. اي اذا نسبتهم بعضهم الى غير ابيه في الحقيقة خطأ. بعد الاجتهاد واستفراغ الوسع فان الله قد وضع الحرج بالخطأ يسهوا فيقول له ان زيد مثل عفوا مقدار ابن الاسود - [00:41:25](#)

ومقتدي بن عمرو الكندي فكان يعرف بمقداد ابن مسعود فلما نزل التعبني امتنعت منه لان هذا المقداد ابن الاسود قتل رجلا في كندة في جهة اليمن وهرب فر الى مكة - [00:41:42](#)

فلما جاء الى مكة حالف الاسود حالفه فلما حالفه تبناه كان يقال مقداد ابن الاشرف. فلما نزل تحريم التبني ومع ذلك لا زال الناس يقولون المقداد بابا ايه لماذا؟ لانهم كل ما يقول مقداد ابن عمر ما يعرف فيقول - [00:41:58](#)

هذا على سبيل الخطأ عليكم جناحا فيما اخطأتم به. يعني في بن عامر. ايه فان الله قد وضع الحرج في الخطأ ورفع اثمه كما ارشد اليه في قوله امرا عباده ان يقولوا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واخطانا - [00:42:30](#)

وثبت في صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله قد فعلت وفي صحيح البخاري عن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:43:10](#)

اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران. وان اجتهد فخطأ فله اجر. وقال ها هنا وليس عليكم جناح فيما به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفورا رحيم ايو انما الائم على من تعمد الباطل. كما قال تعالى لا يؤاخذكم الله باللغم في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت

00:43:20 - قلوبكم

اللهم ربنا عافنا واعف عنا واهدنا واصلحنا واصلح قلوبنا واعمالنا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعلنا واياهم هداة مهتدين ضالين ولا

مضلين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واصلح اعمالنا وقلوبنا. يا رب العالمين - 00:43:45

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:44:07